

## سد «اليسو».. سقوط ثان لبغداد

عبد المتعم علي عيسى

لا شك أن هناك من يريد للعراق أن يستمر بالوضع التي كان عليها في خلال السنوات السابقة التي تلت الغزو الأميركي، ولا شك أن ما يجري اليوم في الداخل العراقي يملك زخماً هو أكبر من ذلك الذي يمتلكه الفرقاء الداخليين مجتمعين، وأصابع الاتهام يجب أن تنجس لأصحاب المصلحة الحقيقية في اندلاع أزمة «تزوير» الانتخابات ومن ثم حرق صنابير الاقتراع يوم الأحد الماضي، وأي تحقيق مستقل سيثبت أن اللعب بالنار العراقية هو الآن حالة احتياج خارجية لتدمير مشروعات تمثل بالنسبة للعديد من مصلحة عليا، والمؤكد أن كل ساعة تأخر في إطلاق تحقيق مستقل من شأنها أن تكون ضاباً للزيت على النار في بلاد لم يخمد الجمر تحت الرماد فيها بعد.

في يوم السابع من حزيران الجاري نشرت صور عديدة لصيادين عراقيين وهم يمشون في قاع نهر نجلة في مشهد من المؤكد أنه غير مسروق، إذ لم تذكر كتب التاريخ أن نجلة قد وصل إلى هذه الدرجة من التجفاف في أي يوم من الأيام، وتلك أزمة تهدد الكينونة العراقية في عمقها ودرجة أكبر من تلك التهديدات أو التحديتات التي تطفو على السطح.

تبدأ مفاعيل الأزمة من التسمية التي عرف العراق بها كيلاد لما بين الرافدين، وإذا ما غاب أحدهما، أو كلاهما من يدي، فهل يصبح مثلاً بلاد الرافد الواحد أو بلاد الروافد المفقودة، والتسمية هنا لها اعتباراتها التي جاءت منها، فالعراق كان مسرحاً بدأ فيه عرض «استقرار الإنسان الأول»، والأمر نفسه ينطبق على عروض «ظهور الزراعة» و«وضع التشريعات»، ومنه انتقلت كل تلك العروض إلى باقي «مسارح» العالم.

كانت حركة النهريين هي التي فرضت على الجغرافيا طبيعة النظم السياسية التي قامت فيها، وهي التي فرضت قيام نظام مركزي قادر على الإمسك بنواصي القرار في إدارة ثروات البلاد وإغناء تجارب وحضارات شعوبها.

نحن هنا لن نعرض للجوانب الاقتصادية التي سيقبلها سد «اليسو» التركي، فقد حكي عنها الكثير وسيحكي عنها لاحقاً الكثير أيضاً، فالأزمة لها جوانب أخرى ثقافية وفكرية ونفسية وأخلاقية ولسوف ترخي بظلالها الثقيلة على كل المكونات العراقية وعلى الكاريزما الشخصية للشعب العراقي، فنهر نجلة مهدد بالجفاف والماء هو أساس الحياة، أما اندعامة فهو سيفرض أنماطاً جديدة في التفكير وفي نظم العيش القائمة، ولبيان ذلك يمكن الإشارة إلى الاختلاف القائم بين إنسان الصحراء الذي يعيش المتصحراً بكل أنواعه بما فيها الفكرية منها، والإنسان الذي يعيش على شواطئ الأنهار والبحار حيث كانت الأولى على الدوام حاضناً لتجارب الإنسان وتطوراتها، فيما شكلت الثانية موائئ تمكن ساكنيها من التواصل مع جواره على الشواطئ الأخرى، وما تقوم به تركيا عدنا عن أنه مصلحة تركية عليا فإنها تقوم به بدفع عربي بمعنى أنه يحدث في ظرف تلاقت فيه المصالح التركية ومصالح الغرب، وهو يقوم أساساً على حالة وهن قصوى يمر بها العراق وكذلك جواره، وانطلاقاً من هذا الواقع الأخير فإن أثرة تسمى إلى إرساء معادلة جديدة في علاقتها بالعراق، وربما سورية لاحقاً بشكل ومطبات أخرى، وهي تقوم على مضرب النفوذ

والتمدد الإيرانيين في كل الاتجاهات ولا نية لديهم في إعادة بناء القوة العراقية من جديد لاستخدامها كقوة رابعة بوجه طهران بل العكس هو ما يحدث، والمؤكد هو أن التخلي الأميركي عن هذا الخيار ناجم عن «فيتو» إسرائيلي لم ينس أصحابه (٢٠١٤ صاروخ سكود التي تساقطت على مستوطناته إبان «حرب تحرير الكويت» العام ١٩٩١ وفي الذاكرة لا تزال وصية المؤسس بن غوريون التي تقول إن الخطر على إسرائيل كان يأتي دائماً من الشرق.

خطة الأميركيين لإنشاء الشرق الأوسط الجديد كانت قد انطلقت من المنطقة كتب أصلاً عند سعي شعوب بلاد النيل نحو بلاد الشام وبلاد الرافدين والعكس صحيح، وإذا ما كان الغرب قد ضمن وقف الحالة الأولى، أي أن يكون شعب وادي النيل هو القائم بالسعي، فإن تدمير العراق كقيل تماماً ليضمن وقف الحالة العكسية أي سعي العراق نحو الشام أو النيل، ومن المؤكد أن تهجير العراق هو خطوة متقدمة في هذا السياق فهو سيؤدي إلى انهيار مركزية القرار ليتحول هذا الأخير إلى كائنات طاغية أو عرقية أو عشائرية لا بد وأنها ستقوم على أنقاض النظم المركزي كبدل وحيد من شأنه أن يكون ضامناً لحقوق أفرادها في مواجهة الكائنات الأخرى.

سد «اليسو» التركي يعادل تماماً سقوط بغداد في ٩ نيسان ٢٠٠٣.

## حدود غزة تشعلها النيران وواشنطن بدأت بطبخ صفقة القرن



جانب من الدمار الذي خلفته غارة للاحتلال الإسرائيلي على غزة (رويترز)

رام الله - غزة - محمد أبو شباب

يسود حدود قطاع غزة التوتر مع استمرار الغارات الجوية الإسرائيلية التي تنفذها طائرات من دون طيار على طول الحدود الشرقية مسفرة عن وقوع العديد من الجرحى في صفوف الفلسطينيين. وقالت مصادر محلية فلسطينية لـ«الوطن»: إن طائرات الاستطلاع الإسرائيلية شنت خلال الساعات الماضية ست غارات جوية استهدفت إحداهما تجمعاً لمجموعة من الأطفال الفلسطينيين ونشطاء مسيرات العودة شرق مخيم البريج وغارة ثانية سيارة شرق مدينة غزة، ما أسفر عن إصابة فلسطينيين بجروح. وزعم جيش الاحتلال أن الغارات الجوية على غزة خلال الساعات الماضية استهدفت مجموعة من النشطاء الفلسطينيين الذين يطلقون الطائرات الورقية المحملة بالكتل النارية على الحفول التي تقع في غلاف غزة، والتي تسببت في نشوب حرائق كبيرة في المزارع والحقول داخل فلسطين المحتلة عام ٤٨.

على حين دعا وزراء وأعضاء كنيسة في كيان الاحتلال لهملحة من يطلق الطائرات الورقية كمن يطلق القذائف الصاروخية على المستوطنات الإسرائيلية واستهدفه على إياها بالغارات الجوية وإما بالقصف المدفعي وتشير وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن

الطائرات الورقية المحملة بالكتل النارية التي تطلق من غزة تسببت في حرق أكثر من ١٠ آلاف دونم بخسائر مالية فادحة، داعية جيش الاحتلال إلى معالجة هذا الكابوس الجديد الذي حول حدود غزة لكتلة نارية ملتهبة، وجعلت من حياة المستوطنين جيماً لا

يطاق مع استمرار إطلاق الطائرات الورقية من الفلسطينيين. وتأتي عملية إطلاق الطائرات الورقية ضمن حراك مسيرات العودة السلمية التي انطلقت منذ الثلاثين من آذار الماضي وأسفرت عن استشهاد ١٣٠ فلسطينياً وجرح الآلاف

بنيران الاحتلال. في السياق أعلنت حكومة الاحتلال عن إتنام بناء جزء من الجدار البحري وجدار تحت الأرض على طول حدود قطاع غزة، وهو جدار فريد من نوعه يهدف كما يقول جيش الاحتلال إلى إحباط عمليات حفر الأنفاق

## انهيار وجود التحالف السعودي عند الساحل الغربي

## الحديدة لا تزال في أيدي الجيش اليمني



قوات موالية للسعودية خلال اشتباكات مع أنصار الله في الحديدة (أ.ف.ب)

أعلن رئيس اللجنة الثورية العليا محمد الحمدي في تغريدة له على تويتر أن حفر السواحل اليمني سيطر على زورق فرنسي أو أميركي قبالة سواحل الحديدة. وفي تغريدة أخرى له قال: إن هناك محاولة خفية من مسؤولين إماراتيين لاستطاق اجتماعات بالمبعوث الأسوأ لدى اليمن مارتن غريفيت وفكرة أخبار وهي بعد لم تحدث.

من جهته قال عضو المكتب السياسي لأنصار الله العماد إن «عدد أسرى العدوان لدى الجيش واللجان بلغ ١٦٠ بالساحل الغربي السبت»، مشيراً إلى أنه «تم نقل الأسرى إلى أماكن خارج الحديدة، حرصاً عليهم من قصف طيران المعادي».

وبنت قناة المسيرة رسالة من أحد المقاتلين من داخل مطار الحديدة يؤكد الصمود في وجه التحالف السعودي والدفاع عن المدينة ومطامرها.

إلى ذلك أعلن الجيش اليمني واللجان الشعبية أنهم لا يزالون يسيطرون بالكامل على الحديدة وأنهم يفرضون حصاراً على قوات التحالف السعودي التي حاولت مهاجمة مناطق منقرقة منها بعد زج قوات سودانية في المعركة واستقدام الوية من تعز ومارب والجوف والوية جنوبية وغيرها.

وأفادت مصادر ميدانية بمذبة بأن قوات التحالف السعودي تحاول تركيز كل جهدها على جبهة الدريهية القريبة من المطار من أجل النقاظ صور قريبة منه لتوظف ذلك إعلامياً.

كما أشارت مصادر محلية إلى أن غارات لمقاتلات التحالف السعودي تستهدف مطار الحديدة ومحيطه بالتزامن مع تحليق مكثف فوق المدينة.

وكان المتحدث الرسمي باسم حركة «أنصار الله» محمد عبد السلام أكد أن التحالف السعودي يعمد إلى التهور الإعلامي فيما يخص معركة الحديدة نتيجة فشله في تحقيق أي تقدم، متوعداً التحالف «بمعركة استنزاف لا يستطيع الصمود فيها».

وقال عبد السلام: إن التحالف السعودي لم يسيطر على مطار الحديدة بل تراجع إلى الخلف، وأن قواته محاصرة في منطقة الدريهية.

إلى ذلك أكد مصدر عسكري يمني استمرار قطع الإمداد عن قوات التحالف بالساحل الغربي، وأوضح أن الجيش واللجان تمكنوا من قطع خطوط الإمداد من مناطق الخنيلة والجاح والغازة بعد عملية استدرج لقوات التحالف، مؤكداً استمرار العمليات العسكرية

في محيط منطقتي الخنيلة والشجيرة في مديرية الدريهية جنوب الحديدة وتدور معارك عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة بين قوات التحالف من جهة وقوات الجيش واللجان من جهة أخرى لليوم الثاني على التوالي في عدد من المواقع المحيطة بمطار الحديدة من الناحية الجنوبية، وشنت مقاتلات التحالف سلسلة غارات جوية على أماكن منقرقة من مطار الحديدة ومنطقة المنظر الساحلية.

يأتي ذلك بعد ساعات من استهداف مقاتلات التحالف غرفة عمليات مكتب الصحة العامة في حرم هيئة مستشفى الثورة وسط مدينة الحديدة بقصف مباشر ما أدى إلى أضرار مادية بالغة.

وأكد وزير الصحة اليمني أن قصف مقاتلات من وصفاها «بدول العدوان» غرفة تنسيق الإسعاف والطوارئ في مستشفى الثورة بمدينة الحديدة غرب اليمن استهداف للصحة بكاملها في البلاد.

وفي السياق، دعت منظمة الصحة العالمية إلى حماية ميناء الحديدة والساحل لادائه المتواصل، لافتة إلى أنه يتم جلب أكثر من سبعين في المئة من المواد الغذائية والأدوية الأساسية والإمدادات الرعاية

## إطلاق نار في نيو جيرسي وإصابة ٢٠ شخصاً

## ألمانيا: لا جدوى من محاولات فهم تصرفات ترامب

انتقد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس مجدداً سياسات ونهج الرئيس الأميركي دونالد ترامب معتبراً أنه لا جدوى من محاولات الغرب فهم تصرفاته وخاصة بعد تتصله الصادم من نتائج قمة مجموعة الدول السبع التي وقع عليها، في وقت أصيب ٢٠ شخصاً بجروح برصاص رجل أطلق النار أثناء مهرجان بولاية نيو جيرسي الأميركية، حسبما أفادت «أوسويتد برس»، نقلاً عن المدعي العام المحلي.

وقال ماس في حديث لصحيفة كوريري ديلا سيرا الإيطالية نشرته أمس: «صراحة لسبب متأكد مما إذا كان ينبغي علينا بذل جهد لفهم ما يفعله ترامب أو الآخرون.. ولكن المهم هو التوصل لاستنتاجات الصحة وهذا ينطبق على كل الغرب بما في ذلك الحلف الأطلسي الذي يستيع قواعد مختلفة»، وأضاف: «هناك أشياء اعتدنا أن نأخذها كأمر مسلم به لن نطبق بعد الآن خصوصاً أن تضمن الولايات المتحدة الأمن الشامل في أوروبا».

وكان الوزير الألماني دعا الأسبوع الماضي أوروبا إلى الرد بقوة على تجاوزات الولايات المتحدة في ضوء التحديتات التي تعطلها إدارة ترامب وتخلي واشنطن عن اتفاقية باريس وتراجعها عن اتفاق إيران النووي وتهديدياتها بعقوبات ضد شركاء أوروبيين فضلاً عن الزعجة الحماشية مشدداً على أنه ينبغي على الأوروبيين العمل ككفاز مواز ينسم بالوعي عندما تتجاوز الولايات المتحدة الخطوط الحمراء وتشك بشكل يخطي على عدوانية» في قيم أوروبا.

من جهة أخرى أصيب ٢٠ شخصاً بجروح برصاص رجل أطلق النار أثناء مهرجان بولاية نيو جيرسي الأميركية، أمس، حسبما أفادت «أوسويتد برس» نقلاً عن المدعي العام المحلي.

ووقع إطلاق النار أثناء مهرجان فني، في وقت مبكر من أمس، في منطقة ترينتون، ما تسبب بتدافع الحضور هرباً من موقع الحادث، بحسب الوكالة التي ذكرت أن ألف شخص كانوا متواجدين في المهرجان.

وبحسب الوكالة فقد أشار المدعي العام لمقاطعة «ميرس كاوتني»، أنغلو أنوفري، خلال مؤتمر صحفي، إلى أن «٤ من المصابين في حالة حرجة»، مضيفاً: إن «الذين من المشتبه بهم فتحا النيران خلال الحفل الفني.. وتم قتل أحدهما.. وهو في الثالثة والثلاثين من عمره».

وشهدت الولايات المتحدة عدة هجمات بالأسلحة النارية الجنازية، ما أثار جدلاً حول الحاجة لقوانين ضبط حمل السلاح.

وتشهد الولايات المتحدة من حين إلى آخر عمليات إطلاق نار في المدارس والأماكن العامة تخلف العديد من القتلى والجرحى، مما يثير غضب منظمات المجتمع المدني وأولياء أمور الطلاب.

وفي شباط الماضي، قتل ١٧ شخصاً وجرح ١٤ آخرون بإطلاق نار بمدسة في ولاية فلوريدا، أسفر عن خروج تظاهرات تطالب بحظر حمل السلاح.

وبحسب الوكالة يدعم ترامب، أي تشديد لقوانين حيازة الأسلحة، حيث تمتع بتأييد الاتحاد القومي الأميركي للأسلحة لذلك التوجه خلال حملته للانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٦.

وكالات



TENDER ADVERTISEMENT

CALL FOR TENDERS IN SYRIAN GOVERNORATES

Action Against Hunger (AAH) is a registered International nongovernmental organization, founded in 1979, with operations in more than 40 countries, around the world. Teams in the field combat hunger on four fronts: nutrition, food security, health, water and sanitation.

Tender Ref# SY-DA-00472.

SUPPLY AND INSTALL SOLAR ENERGY SYSTEM IN RURAL DAMASCUS AND DERA A GOVERNORATES.

Bidding documents and conditions can be obtained by interested parties from Action Against Hunger (AAH) offices at the below address between 09:00 AM till 03:00 PM starting from June 11<sup>th</sup>, 2018 till July 09<sup>th</sup>, 2018.

Tender Ref# SY-DA-00474.

SUPPLY AND INSTALL WATER TANKS AND SUPPLY OF JERRY CANS IN RAQQA GOVERNORATE.

Bidding documents and conditions can be obtained by interested parties from Action Against Hunger (AAH) offices at the below address between 09:00 AM till 03:00 PM starting from June 11<sup>th</sup>, 2018 till June 26<sup>th</sup>, 2018.

Tender Ref# SY-DA-00475

POTABLE WATER TRUCKING DISTRIBUTION SERVICE AT COMMUNITY WATER TANKS IN RAQQA GOVERNORATE.

Bidding documents and conditions can be obtained by interested parties from Action Against Hunger (AAH) offices at the below address between 09:00 AM till 03:00 PM starting from June 11<sup>th</sup>, 2018 till July 1<sup>st</sup>, 2018.

Tender Committee:

Address: Sharkasiyeh Bldg. 2937, Shaalan, Damascus, Syrian Arab Republic.

Phone: +963 11 3329 946

Fax: +963 11 332 9945

E-mail: procurement@sy.acfspain.org



إعلان عن مناقصة

دعوة للمشاركة في مناقصات في المحافظات السورية

منظمة مكافحة الجوع (AAH)، منظمة دولية غير حكومية تأسست عام 1979. تقوم المنظمة بممارسة عملها في أكثر من 40 دولة حول العالم. تسعى الفرقة الميدانية في منظمة مكافحة الجوع (AAH)، للعمل في أربع مجالات رئيسية: التغذية والأمن الغذائي والصحة والصرف الصحي.

مناقصة مرجع: SY-DA-00472

توريد وتركيب نظام طاقة شمسية في محافظتي ريف دمشق وريف درعا.

يمكن الحصول على وثائق وشروط المناقصة من قبل الأطراف المعنية من مكتب المنظمة على العنوان الموضح أدناه من الساعة 09:00 صباحاً وحتى الساعة 03:00 مساءً. ابتداءً من 11 حزيران 2018 ولغاية 20 تموز 2018.

مناقصة مرجع: SY-DA-00474

توريد وتركيب خزانات مياه وتوصيل بيونات مياه في محافظة الرقة.

يمكن الحصول على وثائق وشروط المناقصة من قبل الأطراف المعنية من مكتب المنظمة على العنوان الموضح أدناه من الساعة 09:00 صباحاً وحتى الساعة 03:00 مساءً. ابتداءً من 11 حزيران 2018 ولغاية 25 حزيران 2018.

مناقصة مرجع: SY-DA-00475

توزيع مياه شرب على خزانات المجتمع في محافظة الرقة.

يمكن الحصول على وثائق وشروط المناقصة من قبل الأطراف المعنية من مكتب المنظمة على العنوان الموضح أدناه من الساعة 09:00 صباحاً وحتى الساعة 03:00 مساءً. ابتداءً من 11 حزيران 2018 ولغاية 01 تموز 2018.

للتواصل مع لجنة المناقصات في دمشق:

العنوان: شركسية، بناء، 2937، الشعلان.

هاتف: 00963113329946

فاكس: 00963113329945

بريد الكتروني: procurement@sy.acfspain.org.